

كلمة الدكتور فرنسوا باسيل

رئيس مجلس إدارة - مدير عام بنك بيبيلوس

خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧
بمناسبة الإقبال الناجح لإصدار قرض دعم مرؤوس قابل للتحويل إلى أسهم عادية
بقيمة ٢٠٠ مليون دولار أميركي

أيها الإعلاميون الكرام،

يطيب لنا أن نستقبلكم اليوم، مرةً جديدة، في رحاب المقرّ الرئيسي لبنك بيبيلوس، وأن نُطلّ من خلالكم على الرأي العام اللبناني لنتطلع على آخر المستجدات في مصرفنا الساعي دوماً إلى المزيد من التقدّم والتطور والنمو، خدمة للاقتصاد الوطني واستجابة لتطلعات مساهميه وتلبية لحاجات عملائه، أفراداً ومؤسسات.

أيها الأصدقاء،

يسرنا أن ننقل إليكم اليوم خبر إقبالنا بنجاح إصدار قرض دعم مرؤوس قابل للتحويل إلى أسهم عادية، بلغت قيمته ٢٠٠ مليون دولار أميركي. مدّة استحقاق هذا القرض هي خمس سنوات، على أنه يحقّ خلالها للمكتتبين أن يطلبوا، كلّ ثلاثة أشهر، تحويل سندات الدين التي بحوزتهم إلى أسهم عادية في بنك بيبيلوس بسعر ٢,٢٥ دولاراً للسهم الواحد. فما هي مزايا هذا الإنجاز، وأين تكمن أهميته بالنسبة إلى القطاع المصرفي اللبناني بعامته، وإلى بنك بيبيلوس بوجه خاص؟

في الواقع، تُعتبر هذه العملية التي قام بها بنك بيبيلوس إنجازاً بحق، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: إنها العملية الأولى والوحيدة التي يقوم بها مصرفٌ لبناني في سوق رأس المال العالمية خلال العام ٢٠٠٧، وهو عامٌ سادته ضبابية سياسية شديدة واضطرابات أمنية متقلّبة ومتنوعة، وركودٌ اقتصادي واضح.

ثانياً: إنها المرّة الأولى التي يقوم بها مصرفٌ لبناني بإصدار أداة دين قابلة للتحويل إلى أسهم عادية، بعد أن حاز على موافقة السلطات النقدية والرقابية.

ثالثاً: إن هذه العملية ساهمت في تعزيز ميزان المدفوعات اللبناني بشكل ملحوظ حتى الرابع من تشرين الأول ٢٠٠٧، وهي سئسهم بلا شك في تعزيز الأموال الخاصة لبنك بيبيلوس بحيث تصل إلى حوالي ٩٠٠ مليون دولار أميركي، وتمكينه من مواصلة سياسته التوسّعية خارج لبنان، بحثاً عن أسواق جديدة واعدة، وسعياً وراء تنويع مصادر دخله وموازنة مخاطر البلد السيادية.

وهنا يجدر التنكير بأخر إنجازاتنا المحققة على صعيد الانتشار الخارجي، والمتمثل بدخولنا إلى جمهورية أرمينيا، حيث تملك مصرفنا بنك التجارة الدولية ITB، الذي لديه أربعة فروع عاملة، وهو الآن يواصل نشاطه بدناميكية لافتة، وبإدارة فريق قيدير وذو خبرة من كوادر بنك بيبيلوس.

رابعاً: إن بنك بيبلس تمكّن في هذه العملية من استقطاب شريحة من كبار المستثمرين المؤسساتيين الدوليين، من العرب والأجانب، إضافة إلى عددٍ وافرٍ من المستثمرين اللبنانيين، المقيمين وغير المقيمين.

خامساً: إن حملة التسويق الخاصة بهذا الإصدار وعمليات البيع التي واكبتها أجريت كلها مباشرة عبر بنك بيبلس، بدون مساعدة أو مساندة أي مصرف استثمار دولي أو أي وسيطٍ آخر. وفي ذلك دليلٌ إضافي على الكفاية المهنية العالية التي تتمتعُ بها كوادرنّا المصرفية.

ويجدر التنويه في هذا المجال بأنّ هذه العملية حظيت بموافقة الأغلبية الساحقة (٨١,٤١%) من مساهمي بنك بيبلس، ولم يصوتَ ضدها أيٌّ منهم. وفي ذلك تأكيدٌ متجدد على ثقة شركائنا التامة بإدارة مصرفنا وسياساتها الحكيمة.

أيها السيدات والسادة،

لقد أعربنا عن إصرارنا على عقد هذا المؤتمر الصحافي اليوم بالذات، وعشيّة الموعد المحدّد أو النهائي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، حرصاً منا على توجيه رسالة واضحة إلى الرأي العام المحلي والخارجي، وإلى اللبنانيين، مقيمين ومغتربين، قادةً سياسيين ومواطنين عاديين، كما إلى أشقاء لبنان العرب وأصدقائه الأجانب. فحوى هذه الرسالة باختصار، هو أن لبنانَ وطنٌ واحدٌ موحدٌ، أزليٌّ أبديٌّ سرمدِيٌّ، عصيٌّ على الموتِ والفناء، عتيٌّ في جبهه العواصف والأعاصير، وأنّ اللبنانيين، مهما احتدّت بينهم الخلافات والمنازعات السياسية، يبقى الحسّ الوطني عندهم هو الغالب، ويبقى تعلّقهم بلبنان، وديمومته وعزّته وكرامة بنيّه هو الأقوى. وإنجازنا اليوم تحية متواضعة مثا، من أسرة بنك بيبلس، إدارةً وموظفين، إلى لبنان الصامد أبداً في وجه المحن، وفعل إيمان متجدد بالجمهورية اللبنانية الباقية بمشيئة الله وولاء اللبنانيين المخلصين. وغداً يوم آخر.

وشكراً لكم

بيروت في ٢٠/١١/٢٠٠٧

رئيس مجلس الإدارة المدير العام
د. فرنسوا سمعان باسيل

*****انتهى*****

لمزيد من المعلومات، الاتصال بـ:

السيدة ايزابيل نعوم

رئيسة وحدة الإعلام والعلاقات العامة

هاتف: ٣٣٥٤٦٥ (٠١)

فاكس: ٣٣٩٤٤١ (٠١)

بريد الكتروني: inaoum@byblosbank.com.lb